

## شرح الأصول الثلاثة | الدرس العاشر | الشيخ: أحمد الصقعوب

أحمد الصقعوب

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ احمد بن محمد الصقعوط حفظه الله يقدم الاصل الثالث معرفة نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم. وهو محمد ابن عبد الله ابن عبد المطلب ابن هاشم - 00:00:04

وهاشم من قريش وقريش من العرب والعرب من ذريته اسماعيل ابن ابراهيم الخليل. عليه وعلى نبينا افضل الصلاة والسلام وله من العمر ثلاط وستون سنة منها اربعون قبل النبوة وثلاث وعشرون نبيا - 00:00:23

بعثه الله بالنذارة عن الشرك ويدعو الى التوحيد والدليل قوله تعالى يا ايها المدثر قم فانذر وربك فكبر وثيابك فطهر والرجز احجر ولا تمن تستكثر ولربك فاصبر. ومعنى قم فانذر ينذر عن الشرك ويدعو الى التوحيد - 00:00:43

ربك فكبر اي عظمه بالتوحيد وثيابك فطهر. اي طهر اعمالك عن الشرك. والرجز فاهجر اي اصنام وهرجها تركها واهلها والبراءة منها واهلها. اخذ على هذا عشر سنين يدعو الى التوحيد - 00:01:13

هذا هو الاصل الثالث الذي يجب على الانسان ان يعرفه علما واعتقادا. وان يعمل بما دل عليه ان يعرف النبي عليه الصلاة والسلام لانه الواسطة بيننا وبين الله عز وجل. فلا يمكن معرفة شرع الله وما يحبه الله - 00:01:33

ويرضاه وما يبغضه ويسخطه. الا بمعرفة النبي والاطلاع على هديه وسيرته. لان سيرته تبلغ عن دين النبي صلى الله عليه وسلم لم يبلغ فقط باللسان. بلغ باللسان وبالعمل وبالتقريب وجاهد في سبيل الله حق - 00:01:53

في هذه وبلغ دين الله عز وجل حق البلاء. فمعرفة مناقبه وحياته وهديه وسيرته ومغازييه من اعظم العلوم التي ينبغي على الانسان ان يعرفها. لان بها تتحقق يتحقق الاقتداء اذا كان السلف رحهم الله يتعلمون ويعلمون اولادهم سيرة النبي صلى الله عليه وسلم كما يعلموهم - 00:02:13

سورة من القرآن. لان معرفة سيرته والرسوخ في هذا الباب رسوخ في اصل الدين. سيرتها ايضا اين نجد السيرة سؤال الحديث السير مثلا سيرة ابن هشام ابن اسحاق تكلمت عن باب من ابواب السير. فما نقل عن سيرة النبي - 00:02:43

صلى الله عليه وسلم يتضمن ثمانية ابواب السيرة باب. لكن الجواجم كجامع البخاري وصحيحة مسلم جمعت الاشياء الثمانية كلها جمعت لك سيرته في العقائد سيرته في الاحكام سيرة في الهجر والسير والمغازي سيرة في الفضائل سيرة في المناقب في - 00:03:13

البر الادب الصلة التفسير العلم في الذكر في الدعاء في الرقى في المرض في غيرها. ولذلك الاطلاع على دواوين السنة تجدها. هي مخزن سيرة النبي عليه الصلاة والسلام فكانوا يتعلمون السير والمغازي كما يتعلمون السورة من القرآن ولذلك كلما اطلع الانسان على سيرته واقترب منها - 00:03:34

عظم في قلبه محبة النبي صلى الله عليه وسلم والشوق اليه. وفداه بنفسه وماله وولده وهذا شيء معروف واعظم الناس اتباعا ثم ان قربوا مسيرته صلى الله عليه وسلم. ولذلك انظر الجمادات لما - 00:03:59

بني المنبر وكان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب قبله الى جنب جذع. فصعد النبي صلى الله عليه وسلم المنبر اول يوم بني له وهو يخطب سمعوا للجذع حنينا كما تحن العشار. فلم يزل يحن حتى نزل النبي صلى الله عليه وسلم وبدأ - 00:04:19

يربص عليه فسكت يقول الحسن رحمه الله يا معاشر المسلمين الخشب تحن الى النبي صلى الله عليه وسلم شوقا اليه؟ اوليس الرجال الذين يرجون ايقاؤه حق ان يشتاقوا اليه. ولذلك السلف رحهم الله كان عندهم من التعظيم للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:42

ابو بكر عمر عثمان علي الصحابة التابعون وهكذا. الامام مالك بن انس رحمة الله كان شديد تعظيم للنبي صلى الله عليه وسلم. حتى انه كان اذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم تغير لونه. وانحنى حتى - 00:05:05

يصعب ذلك على جلسايه. فقالوا له في ذلك فقال لو رأيتم ما لم كنت اتي محمد بن المنكدر وكان سيد القراء. فلا نكاد نسأل عن عن حديث ابدا الا بكى حتى نرى - 00:05:25

وكنت اتي محمد بن جعفر. وكان كثير الدعاية والتبس. اذا سأله او اه ذكرنا عنده النبي صلى الله عليه وسلم اصفر له. و كنت اتي صفوان ابن سليم. وكان من المتعبدين المتهجدين - 00:05:43

فاما ذكر عنده النبي صلى الله عليه وسلم بكى فلا يزال يبكي حتى يقوم الناس ويفتسل. ما الذي جعل هذا التعظيم والشوق بقلوبهم. الاطلاع على سيرة النبي صلى الله عليه وسلم وعدم المزاحمة في هذا الباب. الان اذا اطلع الانسان - 00:06:05

السيره والاحاديث النبوية وامتنأ قلبه بقول الله وقول رسوله اصبح عنده تعظيم ولذلك اهل الحديث حقيقة هم المطاعون على السنة المتباعون لها. الفاهمون لها واذا كثرت المزاحمات في قلب الانسان اصبح في قلب الانسان شيء من الغish في هذا. نعم - 00:06:25

وهو محمد بن عبد الله ابن هاشم وهاشم من قريش وقريش من العرب والعرب من كردية عليه وعلى نبينا افضل الصلاة والسلام. نعم. فنسبوا النبي صلى الله عليه وسلم ذكر منا. افضل نسب - 00:06:53

واشرف نسب كما جاء عند مسلم من حديث واثلة بن اشعاع قال عليه الصلاة والسلام ان الله اصطفى كنانة من ولد اسماعيل وصف قريشا من كنانة واصطفى من قريشبني هاشم واصطفان منبني هاشم واصطفاه من الصفاء من - 00:07:13

صفاء من الصفات فنسبه اشرف نساء. وهو صلى الله عليه وسلم اصفى الخلق ايمانا احسنهم نسبا. وقد ذكر نسبه هنا نعم ولو من العمر ثلاث وستون سنة. منها اربعون قبل النبوة. وثلاث وعشرون نبيا رسولا. نعم. النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:33

وعمره ثلاث وستون سنة كما قالت عائشة توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلاث وستين سنة والحديث متفق اربعون قبل النبوة. فلما وكان قبل النبوة محفوظ عن ان يقع في الشركيات. حتى كانت - 00:08:01

تلقبه بالامين عرروا صدقه اخلقه اه زكاءه فما حفظوا عليه شيئا دعاء هكذا الله جل وعلا يحفظ من اراد ان يجعل عنده الرسالة. الله اعلم حيث يجعل رسالته. وربك يخلق ما - 00:08:21

يساء ويختار. ثم بعث لما بلغ الأربعين. وبقي ثلاثا وعشرين سنة. وهونبي عليه الصلاة والسلام. نعم نعمنبي باقرأ اي اصبحنبي لما نزل عليه اقرأ باسم ربك الذي خلق قصة الغار كان - 00:08:41

اتعبدت بالغار ولما كان في احد تعبداته وخلواته قال جاءني الملك فظمني وغطني غطة ثم ارسلني وقال اقرأ قلت ما انا بقارى ثم اخذني فضماني الثانية. حتى اخذ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ. قلت ما انا بقارى - 00:09:05

احتمل اي ماذا اقرأ؟ ويحتمل انا لست قارئا. لا اعرف القراءة ثم اخذني فغطني الثالثة حتى بلغ مني ثم ارسلني وقال اقرأ باسم ربك الذي خلق الایات المبدع اصبحنبيا. نزلت عليه النبي. ثم قال وارسل بالمدثر. نبا اصبحنبيا. لكنه ما امر به - 00:09:32

امر بالبلاغ لما انزل عليه يا ايها المدثر قم فانت قم بلغ دين الله وانذر. وربك فكبر وثيابك فطهر والرز فاهتر. الایات وبلد من مكة هاجر الى المدينة. نعم بلده مكة التي ولد فيها. ونشأ فيها وترعرع فيها وشب فيها. ونزلت عليه النبوة - 00:10:01

فيها وبلغ دين الله ودعا الى دينه فيها ثلاثة عشر سنة مكة وهي احب البلاد الى الله واليه. قال وهاجر الى المدينة لما اشتد اذى كفار قريش له ولتابعه المؤمنين - 00:10:29

وعذبوه حاولوا قتلهم مرارا عند ذلك امره الله بالخروج من مكة الى المدينة فرارا من اذى المسلمين والتمس بلدا حتى اختار الله له المدينة في شيء هيأ الله له اسبابه. واذا اراد الله شيئا ان يتم هيأ - 00:10:46

فهيأ الله له هذا الامر ولما اراد الخروج من مكة وقف عليها وقال والله انك لاحب ارض الله الى الله ولو لا ان يا قومك اخرجوني منك ما خرجت ثم استقرت بالمدينة وناصره اهلها وبدلوا الاموال والارواح ودافعوا عنه وعن دينه حتى استقر - 00:11:06

امر الاسلام فيها نعم بقي فيها عشر سنوات. ثم فارقا الى الرفيق الاعلى دعا الى الله بالتجارة عن الشرك ويدعو الى التوحيد. والدليل

امرہ تعالیٰ وربک فکبر ومعنى قم فائزل ینذر عن الشرک وان یکمل التوحید. وربک فکبر اي عظم في التوحید. ونیابک - 00:11:30  
الاصنام والبراءة منها واهلها على هذا عشر سنین ندعو الى التوحید. نعم اشار هنا الى لب دعوة النبي صلی الله علیه وسلم. والامر  
الذی یعنی الله به اول ما امر به فلب دعوته الدعوة الى التوحید - 00:12:18

والامر بطاعة الله. والتحذیر من الشرک. فاعظم امر بعث به النبي صلی الله علیه وسلم وحرص عليه بقی ثلث وبقی على هذا عشر  
سنین لم یخلط به غيره. الدعوة الى التوحید. تصحیح العقائد. اجتهد في هذا - 00:12:44  
غاية الاجتہاد. فالامر بالتوحید في كل العبادات. في كل الاقوال والاعتقادات. هذا قال اخذ على هذا عشر سنین وهذا من اعظم ما  
ییین اهمیة التوحید. فکل دعوة لا یعنی بالتوحید لیست على وفق - 00:13:04

اول ما یجب ان یعنی به تصحیح العقائد. فاذا كانت العقائد صحیحة تصحیح ما بعدها اما اذا كان الانسان مشرکا یعبد غير الله یدعو  
غير الله حتى ولو ترك المنکرات لو ترك الزنا - 00:13:24

شرب الخمر واکل الربا لا یأخذ الربا لا ینجیه ذلك من النار انه من یشرك بالله فقد حرم الله علیه الجنة واماواه ولذا بقی النبي صلی الله  
علیه وسلم عشر سنین یدعو الناس الى التوحید وبعدها کسی به الى السماء. وهناك فرضت عليه الصلوات - 00:13:44  
وكان اذا بعث داعیا الى بلد كما فعل مع معاذ. لما بعثه الى الیمن قال انک تأتي قوما اهل كتاب یهود وهناك ايضا نصاری قال فليکن  
اول ما تدعوهم اليه ایش - 00:14:04

الصلوة ایتاء الزکاة الاخلاق البر الصدقة لا فليکن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا الله الا الله وفي رواية الى ان یوحدوا الله. وهذا امر  
یجب ان یعنی به ویحرص عليه. فهو مفتاح دعوة كل نبی - 00:14:24

تصحیح العقائد. اصلاح الادیان. تحقیق التوحید. نبذ الشرک والتحذیر من هذا الامر. ولما اخل به من دخل اصبحت الجھود تبذل تبذل  
تبذل لكن الثمرة قليلة انظر الى نموذج في زمان. دعوة الشیخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله. الشیخ محمد بن عبد الوهاب لم یأتی  
بدیل جدید - 00:14:44

بدین الله ما جاء به الله ورسوله صلی الله علیه وسلم. لكن اعظم امر حرص عليه وتحقیقه وتصفیته وازاله الشوائب وابعاد الخوارم  
والنواقص. وحرص على ان یبلغ ویحرص عليه. وتقام معالم التوحید - 00:15:11

وازاله ما یخدش هذا الامر. فبقیت ثمرة. ثمرة هذه الدعوة الى زماننا. شجرة طيبة تؤتی اکره كل حين باذن ربہ. ورأینا دعوة قامت  
على غير هذا الامر. حرست على تصحیح الاخلاق - 00:15:32

وهذا خیر. حرست على تزکیة النفوس في بعض الجوانب وهذا خیر. لكن خلف في هذا الجانب. فاصبح تبذل فيها الجھود لكن الثمرة  
حتی الان. لم تقطع. لا يمكن ان تقطف الثمرة كاملة الا ان تكون على وفق على - 00:15:52

هدي النبي صلی الله علیه وسلم في هذا نعم - 00:16:12